

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ولما استقر في فطر الخلق كلهم الفرق بين سماع الكلام من المتكلم به ابتداء وبين سماعه من المبلغ عنه كان ظهور هذا الفرق في سماع كلام الله من المبلغين عنه أوضح من ان يحتاج إلى الاطناب وقد بين أئمة السنة والعلم كالامام أحمد والبخاري صاحب الصحيح في كتابه في خلق الأفعال وغيرها من أئمة السنة من الفرق بين صوت الله المسموع منه وصوت العباد بالقرآن وغيره مالا يخالفهم فيه أحد من العلماء أهل العقل والدين .

(فصل) .

وأما قوله تعالى (أنه لقول رسول كريم) فهذا قد ذكره في موضعين فقال في الحاقة (أنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون) فالرسول هنا محمد وقال في التكويم (انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه بالافق المبين) فالرسول هنا جبريل فأضافه إلى الرسول من البشر تارة وإلى الرسول من الملائكة تارة باسم الرسول ولم يقل أنه لقول ملك ولا نبي .

لان لفظ الرسول يبين أنه مبلغ